

مدى ملائمة المحتوى والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ولاية الخرطوم – محلية كرري

فائزة بابكر علي أحمد، ضياء الدين محمد الحسن مختار

جامعة السودان-السودان

DOI: <https://doi.org/10.56807/buj.v6i1.552>

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة المحتوى والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ولاية الخرطوم – محلية كرري. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (278) معلماً، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات. توصلت الدراسة إلى الآتي: اتفاق أغلب أفراد العينة على ملائمة أهداف مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس. كما تسهم الوسائل التعليمية وتعزيز المحتوى الدراسي لمقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس. كما اتفق جميع أفراد العينة على دور الوسائل والأساليب التعليمية في تحقيق أهداف مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس. كذلك توافق الوسائل التعليمية مع المحتوى وعناصره لمقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية-الوسائل التعليمية -مرحلة الأساس.

The appropriateness of content and educational methods used in teaching Islamic Education

Abstract

The study aimed to identify the appropriate content and educational methods used to teach Islamic education curriculum to basic education pupils in Khartoum-Karri local state. To achieve that, the researchers used the analytical descriptive curriculum and the study sample consisted of 278 teachers. A questionnaire was used as the data collection tool. The study found the following: Most members of the sample agreed on the appropriateness of the Islamic Education Course objectives for students of the second cycle of the basic education. Teaching aids and the enhancement of the curriculum's educational content also contribute to the students of the second cycle of basic education. All members of the sample also agreed on the role of teaching aids and methods in achieving the objectives of the Islamic education curriculum for students of the second cycle of the basic stage. Teaching methods are also compatible with the content and elements of the Islamic Education course for students of the second cycle of the basic stage.

Keywords: Islamic education - educational methods – basic- stage

مقدمة الدراسة:

تعد الوسائل التعليمية أحد العناصر المهمة التي يشملها التقويم بسبب دورها البالغ في جميع المراحل الدراسية، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي إذ يحقق استخدامها في تدريس التلاميذ في هذه المرحلة بهدف الاستيعاب السريع، ويعمل على واقع التشويق والدافعية، بسبب تقدم التعزيزات الفورية التي يتبعها تركيز الاهتمام والانتباه، فتعد الوسائل وتقنيات التعليم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية على مستوى العالم، وجزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل. لما لها من دور في نقل المعارف والمفاهيم إلى الطلبة وتعزيز مهارات الاتصال والتواصل بين التلاميذ والمعلمين، في حين أن التربية الإسلامية تمثل المرتكز الذي يرسخ العقيدة والمعارف والاتجاهات السليمة والقيم السامية، لذلك تظهر الحاجة إلى توظيف الوسائل والأساليب التعليمية لما لها من قدرة على تحقيق الأهداف التربوية.

مشكلة الدراسة:

المناهج الدراسية في حاجة دائمة للمراجعة الشاملة لمكوناتها، وأهدافها، وتقويم وسائلها بحيث تكون مهمة، وفي تطور حديث للمناهج الحديثة لتواكب التطورات الحديثة، وتنبولر مشكلة البحث في السعي لدراسة مدى ملائمة المحتوى والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ولاية الخرطوم - محلية كرري، ومن ثم توضع المعالجات اللازمة في شكل مقترحات وتوصيات تصلح للمساهمة في تطوير المنهج.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى ملائمة أهداف مقرر الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية؟
2. هل تتلاءم الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟
3. هل تساعد الوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية؟
4. هل تتوافق الوسائل التعليمية مع المحتوى التعليمي لمقرر الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الوسائل التعليمية من أنها الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسن عملية التعليم وتوضيح المعاني والأفكار، وتنمية الاتجاهات، وغرس القيم لدى التلاميذ، كما أنها تعمل على جذب انتباههم، وزيادة شغفهم، وإقبالهم على التعليم، فضلاً على إنها تزيد فعاليتهم، ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية.

يعتبر مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ مرحلة الأساس منهجاً أساسياً لغرس وتربية التلاميذ على المبادئ الدينية الصحيحة، ولتحقيق ذلك الغرض يجب الاهتمام بتقويم الوسيلة الخاصة في المقرر، والوقوف على مدى فعاليتها للأهداف.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على المحتوى ومدى ارتباطه بالأهداف التربوية، ومناسبتها للتلميذ وحاجاته.

2- التعرف على الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ المقرر.

فروض الدراسة:

1- محتوى مقرر التربية الإسلامية تم بناؤه وفق أسس مناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

2- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية تتلاءم مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

3- ترتبط أهداف مقرر التربية الإسلامية بأهداف تعليم مرحلة الأساس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية ومحتوى مقرر التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بالسودان.

الحدود المكانية:

الحدود البشرية: معلو الحلقة الثانية (رابع، خامس) بمدينة كرري

الحدود الزمانية:

تتمثل في العام 2021-2023.

مصطلحات الدراسة:

الوسائل التعليمية:

هي التي يستخدمها المعلم أو المخطط لتوصيل ما لديه من المادة العلمية إلى أذهان التلاميذ، بصورة أفضل وجهد أقل.(الجبالي، 2016، 100)

التربية الإسلامية:

وتعني تنمية جميع جوانب شخصية الفرد المسلم العقلية والنفسية والاجتماعية والسياسية والنفسية... إلخ وفق شرع الله سبحانه وتعالى المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية بحيث يصل الفرد المسلم إلى أعلى درجات الوعي والمسؤولية ويكون قادراً على مواجهة ظروف الحياة المختلفة واستغلالها فيما ينفع الناس والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى لنيل رضاه في الحياة الدنيا والآخرة.(جردات والشيخ، 2017، 14)

مرحلة الأساس:

هي المرحلة التي تبدأ من الصف الأول أساسي وتنتهي بالصف الثامن، ويلتحق بهذه المرحلة التلميذ عندما ينتهي من مرحلة

الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة أما أداة جمع البيانات فكانت بطاقة الملاحظة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أكثر الأهداف تحققاً في مرحلة الرياض هي الاحترام، مساعدة الآخرين، إتقان العمل، الالتزام، كما أظهرت النتائج أن توظيف المعلمات للألعاب التعليمية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة.

كما أن دراسة (الشحومي، 2018) هدفت إلى معرفة درجة تحقق معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (36) معلماً، أما أداة الدراسة فكانت الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: حصول مجال المحتوى على أعلى متوسط حسابي قيمته (3.42)، بينما حصلت باقي المجالات على درجات متوسطة تراوحت ما بين (3.38) و(2.82)، وهي على الترتيب: الأهداف، المقدمة، التقويم، عرض المحتوى، التدريبات والأنشطة، في حين حلت الوسائل التعليمية في المرتبة الأخيرة.

في حين دراسة (الباعوني والحسن، 2019) هدفت إلى معرفة درجة تحقيق أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقيق أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كما تكونت العينة من (250) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في منطقة إربد خلال العام الدراسي 2018، وباستخدام أداة الاستبانة، توصلت إلى أن أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال تحققت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمات، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع مجالات الدراسة (الأهداف الوجدانية والمعرفية والأهداف النفس حركية) تبعاً لاختلاف متغيرات: الخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

وأخيراً دراسة (يوسف، 2020) هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ضوء إستراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (93) معلماً، أما أداة جمع البيانات فكانت الاستبانة. وبيّنت النتائج أن ممارسات معلمي التربية الإسلامية لتوظيف مهارات التدريس الإبداعي جاءت بدرجة ضعيفة لجميع مجالاتها، كما بيّنت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة.

التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال)، وتكون أعمارهم ما بين 4-14 سنة، وهي المرحلة الأولى في التعليم العام، وتعد المرحلة التي تضع اللبنة الأولى لكل المهارات اللازمة للتعليم (حمدان، 1985، 21)

الدراسات السابقة:

هدف دراسة (عوض الكريم، 2002) إلى معرف فعالية تنوع طرق تدريس مادة التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية بمرحلة الأساس وتحديد أهم المشاكل التي تحتتم تنوع هذه الطرق إلى أي مدى ينوع معلم التربية الإسلامي من طرق تدريسها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية، وتكونت عينة هذا البحث من (60 معلماً ومعلمة)، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن درجة فعالية تنوع طرق تدريس مادة التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها تحققت بدرجة عالية جداً حسب رؤية موجهي ومعلمي مادة التربية الإسلامية، ينوع معلم مادة التربية الإسلامية من طرق تدريسها حسب رؤية موجهي ومعلمي التربية الإسلامية بدرجة عالية، كما أن معظم المشاكل التي تحد من تنوع طرق مادة التربية الإسلامية تكمن في منهج التربية الإسلامية في مرحلة الأساس، كما أن الطرق الحديثة المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية هي طريقة حل المشكلات والمشروع وتمثيل الأدوار والبحث التقني.

في حين هدفت دراسة (كبير، 2006) إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مدرسة القصارف على درجة تحصيل الطلاب مقارنة بدرجة تحصيلهم بالطريقة التقليدية، والتعرف على اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو استخدام الحاسوب في التعليم، وقد انقسمت فئة الدراسة إلى قسمين بطبيعتها: دراسة تجريبية حيث قام الباحث بتصميم وحدة الميراث أعدها على الحاسوب بواسطة برنامج front page، ودراسة وصفية تطلبت إعداد استبانتين، إحداهما لطلاب العينة التجريبية، والأخرى لمعلمي المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (40 طالباً، 20) يمثلون العينة التجريبية، و(20) يمثلون العينة الضابطة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث أن اتجاهات المعلمين والطلاب موجبة نحو استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الإسلامية، الطلاب الذين درسوا عن طريق الحاسوب كانوا أكثر إيجابية وفاعلية في حصص التربية الإسلامية من أولئك الذين درسوا بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

أما دراسة (السلمي، 2017) فقد هدفت إلى التعرف إلى توظيف الألعاب التعليمية في تحقيق الأهداف للتربية الإسلامية لطفل مرحلة رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج

التعليق على الدراسات السابقة:

تتشابه هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث التركيز على مقرر التربية الإسلامية لمدارس التعليم العام، إلا أنها جميعًا تختلف في هدف الدراسة، فمنها ما درس استخدام الحاسوب مثل دراسة (كبير، 2006)، أما (السلمي، 2017) فأهتمت بالألعاب التربوية، كما أن دراسة (الشحومي، 2018) اهتمت بجودة الكتاب المدرسي، فيما ركز (يوسف، 2020) على تقييم الأداء التدريسي للمعلمين، ودراسة (الباعوني والحسن، 2019) ركزت على أهداف مقرر التربية الإسلامية.

كما تتفق مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهجية المستخدمة وعينة وأداة الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة الموزعة على المعلمين هي أداة جمع البيانات؛ إلا أنها تختلف مع دراسة (كبير، 2006) حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي. وكذلك (السلمي، 2017) كانت أداة الدراسة بطاقة الملاحظة.

إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو دراسة مدى الملاءمة بين الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي لمقرر التربية الإسلامية والوسائل والأساليب التعليمية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري واختيار المنهجية العلمية.

الوسائل التعليمية

مفهوم الوسائل التعليمية:

"هي مجموعة من المواقف والمواد التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم إجراءات إستراتيجية التدريس المرجوة في نهاية المطاف" (زيتون: 2006: 271).

قواعد أسس اختيار الوسائل التعليمية:

عند اختيار الوسائل التعليمية لابد من مراعاة القواعد والأسس الآتية كما أوردها الأصلي (2023، 101-102)

1. ملاءمة الوسيلة التعليمية مع موضوع الدرس، وملاءمتها مع أهداف الدرس التي تم وضعها في خطة الدرس.
2. مطابقة الوسيلة التعليمية للواقع، وأن تكون المعلومات التي تقدمها الوسيلة التعليمية صادقة وتعطي صورة متكاملة عن موضوع الدرس.
3. لا تبتعد عن واقع الشرح بل يجب أن تكون أكثر قرباً منه.
4. مناسبة الوسيلة لأعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالوسيلة التعليمية.
5. التخطيط للوسيلة التعليمية وإعدادها بما يتناسب مع الجهد والمال والإمكانات المتاحة.

كما ينبغي أن تراعي الوسيلة التعليمية مستوى التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع فقد لا يكون من المناسب لمجتمع ما أن تستعمل وسائل تكنولوجية متقدمة جداً، لما يتطلبه ذلك من إمكانيات مالية لا تستطيع توفيرها للشراء أو الاستعمال أو الصيانة. وأن تنمي مهارات وقدرات التلاميذ الحياتية.

قواعد استخدام الوسائل التعليمية:

لابد من التمييز بين معايير الاختيار وقواعد الاستخدام فقواعد الاستخدام في مرحلة تالية للاختيار، هناك قواعد للاستخدام يجب مراعاتها كما أوردها (النعمي وآخرون، 1995: 57) وفقاً للتسلسل الآتي:

أولاً: إعداد المعلم لنفسه:

لاشك أن المعلم المهيأ والمستعد لتقويم الدرس يكون أفضل من زميله الذي يواجه التلاميذ دون إعداد وتهيئة سابقة لمواجهة تلاميذه والإجابة على ما يثيرون من أسئلة ونقاش حول موضوع الدرس، فالمعلم الذي يذهب مع تلاميذه في رحلة تعليمية إلى مكان لم يسبق مشاهدته أو الذي يقدم لتلاميذه صوراً أو فيلمًا لم يشاهده من قبل أو تسجيلًا صوتيًا لم يسمعه من قبل لاشك أن مثل هذا المعلم سيواجه من المواقف التي لم يكن يتوقعها سواء من ناحية المادة العلمية التي تقدمها هذه الوسائل وعلاقتها بموضوع الدرس أو من ناحية الأسئلة التي قد يثيرها التلاميذ ولم يعد نفسه للإجابة عنها ولذلك فإن على المعلم قبل أن يستخدم أية وسيلة داخل حجرة الدراسة أن يتعرف على مضمونها ومدى ارتباطها بموضوع الدرس وأهدافه، وفي كثير من الأحيان لا يكون عنوان الوسيلة مؤشرًا دالاً على محتواها ولذلك فإن مشاهدة الوسيلة قبل العرض أمر ضروري لمعرفة جوانب القوة أو الضعف في هذه الوسيلة، ثم وضع خطة مفصلة لاستخدامها تتضمن مكانها في الدرس وطريقة إثارة التلاميذ وتجهيزهم لاستقبالها والأسئلة التي سيستخدمها قبل استخدام الوسيلة أو يقدمها غير ذلك من النواحي التي تجعله مهيباً لتقديم الخبرة ومواجهة أي استفسارات تدور حولها ولا توجد قاعدة محددة لمكان الوسيلة في خطة الدرس فقد يتطلب الأمر عرض الوسيلة قبل بدء الدرس أو أثناء الدرس أو قبل النهاية بدقائق وأثناء إعداد الدرس يشعر المعلم بالحاجة المناسبة التي عندها يكون المتعلم في أشد الحاجة إلى الوسيلة.

ثانياً: إعداد المكان المناسب لعرض الوسيلة:

توجد بعض العوامل التي لها أثرها في تلقي التلاميذ للخبرة الجديدة بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، فالفصل الذي لا تتوفر فيه شروط التهوية السليمة والإضاءة الكافية والجلسة المريحة سرعان ما يبعث على الملل والإرهاق وعدم الرغبة عند المتعلمين في متابعة الدرس، ولذا فإن على المعلم قبل استخدام الوسيلة أن يراعي توفر الشروط الصحية في البيئة التعليمية

قد يقدم المعلم أكثر من وسيلة في الدرس نفسه بحيث يعالج كل منها جانباً من موضوع الدرس ولكن قد يصعب عليه إيجاد الترابط بين الخبرات، وهو أمر لا توجد له قواعد ثابتة ولكنه يرجع إلى مهارة المعلم الذي يمكنه تحقيق هذا الترابط إذا وضعه في الاعتبار أثناء التخطيط للدرس.

ج- إشراك الطلاب بحيث يكون لهم دور فعال في المناقشة أو تدوين الملاحظات أو إجراء التجارب العملية فلا يكون دور الطالب مجرد منلق للمعلومات أو مستقبل فقط.

خامساً: القيام بالمتابعة:

إذ إن استخدام الوسيلة لا ينتهي عند الانتهاء من العرض ولكن لابد من القيام ببعض الأنشطة التي تتم وتؤكد نتائج العرض، وقد تكون هذه الأنشطة في شكل إعادة للعرض مرة أخرى أو تقديم ملخص عن محتوى الوسيلة عن قبول التلاميذ أو مناقشة موضوعها مع المعلم وإثارة التساؤلات حولها لتوضيح الغامض منها أو لتوجيه التلاميذ إلى التزود بقدر أكبر من المعرفة من مصادر متعددة.

سادساً: التقويم:

ويهدف إلى التعرف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من عرض الوسيلة التعليمية، ويمكن أن يتم هذا التقويم باختبارات تحصيلية لمعرفة مدى تحصيل الطلاب في موضوع الوسيلة، ويمكن أن يقتصر تقويم التحصيل على أسئلة شفوية في نهاية الدرس.

دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم كما أوردها (البوهي وآخرون، 2019: 465) كما يلي:

أولاً: إثراء التعليم:

أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم، وتيسر لنا المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة كعرض الوسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.

ثانياً: تحقيق اقتصادية التعليم:

وبقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعليم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعليم قابلة للقياس بمستوى فعال باقل قدر من التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً: تساعد الوسائل التعليمية باستثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم:

كالتهوية الجيدة والإضاءة المناسبة بالإضافة إلى مكان ترتيب مكان العرض بشكل يسمح لكل طالب أن يشاهد أو يستمع بوضوح لما تقدمه الوسيلة من مادة علمية، ويتضمن هذا الترتيب مقاعد الطلاب وتحديد مكان عرض الوسيلة وعند استخدام العروض الضوئية يجب تحديد مكان وضع كل من الشاشة وجهاز العرض والسماعات، والتوصيلات الكهربائية إضافة إلى التحكم في الصوت ودرجة ارتفاعه ويجب أن يجرب الجهاز ويتأكد من أنه صالح للاستخدام وذلك قبل الدرس.

ثالثاً: إعداد المتعلمين:

يجب على المعلم أن يعرف تلاميذه بالهدف من الوسيلة قبل عرضها عليهم، كما يجب أن يثير اهتمامهم نحو موضوع الوسيلة، ويقدم بأسبب الطرق وقد يكون ذلك مثلاً عن طريق طرح بعض الأسئلة بحيث يشعر التلاميذ بالحاجة للوسيلة التعليمية لمساعدتهم على الوصول للإجابات الصحيحة أو قد تكون الإثارة عن طريق تقديم حقائق عن الموضوع على أساس أن الوسيلة ستعرض هذه الحقائق وتوضح أثر، ويجب على المعلم أن يقدم المفاهيم أو الرموز الجديدة التي تتضمنها الوسيلة ويكون الجهد بها عائناً أمام الإفادة من هذه الوسيلة بالإضافة إلى عرض ملخص أو الفكرة العامة التي تتضمنها الوسيلة ثم الاتفاق مع التلاميذ على خطة المشاهدة أو الاستماع بأن تحدد الأسئلة التي يراد البحث عن إجابات عنها، ويكون على كل تلميذ أن يبحث عن هذه الإجابات أثناء المشاهدة أو الاستماع.

ويمكن من خلال هذه الأسئلة أو المناقشات التي تتم بين المعلم والتلاميذ تقويم الوسيلة التعليمية نفسها، ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، كما يشتمل التقويم أيضاً تقويم المعلم لنفسه ودوره أثناء عرض الوسيلة أو طريقته في العرض ووقت العرض، ونتائج التقويم يجب أن تسجل لدى المعلم وتحفظ في مذكرات خاصة حتى يمكن الإفادة منها في مرات تالية فيما يتعلق بتعديل طريقة العرض أو نوع الوسيلة وشكلها ومناسبتها للمادة التعليمية من جهة وللتلاميذ وخصائصهم وقدراتهم من جهة أخرى.

رابعاً: القيام بالعرض:

يأتي عرض الوسيلة بعد فترة الإعداد والتهيئة السابقة ومن النواحي التي على المعلم مراعاتها عند العرض ما يلي:

أ- اختيار الوقت المناسب لعرض الوسيلة أي أنها تعرض في وقت الحاجة إليها تماماً فقد يكون العرض في أول الدرس إذا كان الهدف منها التمهيد للموضوع أو توضيح الأفكار الجديد في الدرس أو في نهايته إذا كانت تعرض وسيلة للتقويم أو لتأكيد ما سبق دراسته.

ب- ربط الخبرات:

3- تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة مثل المشاهدة والاستماع والمذاكرة والتأمل والتفكير.

4- تكوين وبناء المفاهيم السليمة.

5- تنويع أساليب التعزيز لتثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.

6- تنويع أساليب لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

7- ترتيب واستمرار توليد المعرفة والأفكار عند التلاميذ.

8- تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

9- التغلب على مشكلات ازدحام الفصول وزيادة عدد التلاميذ والكم الكبير من المعرفة.

خصائص الوسائل التعليمية الجيدة:

الوسائل كثيرة متعددة ومتنوعة والعبرة ليست في أن يستخدم المعلم وسائل أو وسيلة تعليمية في التعليم، إنما تكمن العبرة في مدى ملائمة الوسيلة التعليمية للموقف التعليمي الذي يريد المعلم التخطيط له وتنفيذه، ولهذا تمس الحاجة إلى تبيان خصائص الوسيلة الملائمة التي من شأنها تحقيق أهداف العملية التعليمية، ويمكن إيجاز هذه الخصائص، كما أوردها (عطية، 2008: 91) في الآتي:

1- أن ترتبط بأهداف التعليم وتساعد على تحقيقها.

2- أن ترتبط بالموقف التعليمي وتسهم في إثرائه وزيادة فاعليته.

3- أن تكون متوافرة أو بالإمكان تصميمها وإنتاجها.

4- أن يكون ثمنها بسيطاً وتتوفر مواد إعداد.

5- أن تكون سهلة الاستخدام في التعليم.

6- إمكانية استخدامها لأكثر من غرض وأكثر من مرة.

7- أن تكون سهلة الحفظ والإدانة.

8- أن يتوفر عنصر الأمان في استخدامها ولا تشكل خطراً.

9- توافر العناصر اللازمة لاستخدامها مصدراً أو أجهزة العرض وملاءمة المكان.

10- أن تتوفر عناصر التشويق من حيث التصميم والإخراج والألوان ودرجة ملاءمتها للواقع.

11- حداثة معلوماتها.

12- ملاءمتها لمستوى المتعلمين وقدراتهم.

13- ملاءمتها لعدد المتعلمين فمثلاً الوسيلة التي تستخدم لعدد كبير من المتعلمين في قاعة واحدة يجب أن توفر لهم رؤية واضحة وإطلاعاً تاماً على جزئياتها والعمل بها.

14- أن تتلاءم مع اتجاهات الطلب وميولهم وقدراتهم.

15- أن لا تتقاطع مع أخلاقيات المجتمع والمتعلمين وقيمتهم.

16- أن يكون محتواها منظماً لا يؤدي إلى التششت وأن يكون منسجماً يشد الانتباه.

يكتسب التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

رابعاً: تساعد على زيادة خبرة التلميذ، وتجعله أكثر استعداداً للتعلم باستخدام وسائل تعليمية متنوعة، وتكسبه خبرة مباشرة تجعله أكثر استعداداً للتعلم مما يساعد على تعلم التلميذ في أفضل صورة.

خامساً: تساعد الوسائل التعليمية على إشراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم:

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم مما يساعد على بقاء أكثر أثر للتعلم.

سادساً: تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في الأخطاء اللفظية:

والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي عند المدرس ولا يحول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن ذلك يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

سابعاً: تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ويرفع الأداء عند التلاميذ.

ثامناً: تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

تاسعاً: تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

عاشراً: تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ. أهمية استخدام الوسائل التعليمية:

تساهم الوسائل التعليمية بنوعها اللغوي والحسي في إثراء عمليتي التعليم والتعلم كما أوردها (مراد، 2002: 88)، وذلك من خلال:

1- استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم أو تحفيزهم عليه.

2- زيادة الخبرة وجعل التلاميذ أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.

يلي استعراض موجز لتلك المعايير كما أوردها (زيتون 2001: 433) وهي كما يلي:

- 1- تختار الوسائل التعليمية الأكثر إسهامًا في تحقيق أهداف التدريس.
- 2- تختار الوسائل التعليمية الأكثر فاعلية في توضيح مفردات محتوى الدرس.
- 3- تختار الوسائل التعليمية الأكثر ملاءمة لخصائص الطالب.
- 4- تختار الوسائل التعليمية التي تعمل على تنفيذ إستراتيجية التدريس.
- 5- تختار الوسائل التعليمية التي تتوفر فيها المواصفات الفنية أو الجودة النفسية المطلوبة.
- 6- تختار الوسائل التعليمية ذات الفائدة الأكثر والتكلف الأقل.
- 7- تختار الوسائل التعليمية التي تتوفر لها إمكانيات العرض الناجح من حيث المكان والأجهزة المستخدمة.
- 8- تعطي أولوية في الاختيار للوسائل التعليمية المتوفرة في صورة جاهزة ثم للتي يمكن تعديلها ثم التي يمكن تصميمها وإنتاجها بسهولة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب أنواع المناهج لإجراء هذا البحث.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية (رابع، خامس) بمحلية كرري البالغ قدرهم (1016) معلمًا ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من معلمي الحلقة الثانية (رابع، خامس) في مادة التربية الإسلامية؛ حيث تم الاعتماد على أسلوب العينات وذلك باستخدام معادلة ريتشارد الآتية:

جدول (1) يوضح معادلة ريتشارد المستخدمة في تحديد عدد أفراد العينة

1016	حجم المجتمع
1.96	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي (1.96)
0.05	نسبة الخطأ

اختيار حجم العينة على حسب المعادلة أعلاه وتم استرجاع عدد (278) استمارة بنسبة استرجاع بلغت (93%) ويعتبر معدل الاستجابة من المعدلات العالية باعتباره يفوق الحدود المتعارف عليها (75%) ولعل الارتفاع النسبي للردود يمكن إرجاعه إلى المتابعة المستمرة من جانب الباحثين.

17- أن يكون محتواها صادقًا في التعبير عما يراد منها وأن يكون خاليًا من الخطأ.

18- أن تتمتع بدرجة عالية من الواقعية فمثلاً لا يجوز عرض صورة المتنبي يرتدي قبعة أو بيده هاتف نقال.

19- أن لا تكون مزدحمة بالمعلومات فتؤدي إلى تشتت انتباه الطلبة.

أساسيات في استخدام الوسائل التعليمية:

هنالك عدة أساسيات مهمة في استخدام الوسائل التعليمية أوردها (الجبالي 2016: 18):

1- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة، وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل لقياس، ومعرفة بمستويات الأهداف والعقلي والحركي والانفعالي وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف تساعد على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذاك.

2- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها، ويقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ والمستخدم للوسائل التعليمية على أن يكون مقاربًا للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

3- معرفة المنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها مع المنهج.

4- تجربة الوسيلة قبل استخدامها والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام، وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلمًا أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجًا للمدرس وفوضى بين التلاميذ.

5- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة.

المعايير الأساسية لاختيار الوسائل التعليمية:

يخبرنا الأدب التربوي بالمعايير الأساسية التي يوصى بمراعاتها عند اختيار الوسائل التعليمية والتي تعمل منظومة واحدة، وفيما

وبتطبيق المعادلة السابقة فإن حجم العينة المناسب لمجتمع الدراسة (1016) هو (278) مفردة، تم اختيارها من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق العينة القصيدة، وهي إحدى العينات الاحتمالية التي يختارها الباحث من مجتمع الدراسة بطريقة تتيح فرص متساوية في الاختيار لجميع مفردات المجتمع موضوع الدراسة، حيث تم توزيع (300) استبيان، وتم تحليل البيانات

أولاً : تحليل البيانات الديمغرافية:

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
17.4%	47	ذكر
82.6%	223	أنثى
%100.0	270	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير النوع كالاتي: 47 بنسبة (17.4%) من الذكور و 223 بنسبة (82.6%) من الإناث، يتضح أن معظم أفراد العينة من الإناث.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المؤهل الأكاديمي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
%18.5	50	شهادة سودانية
%6.3	17	إعداد معلمين
%60	162	بكالوريوس تربيه
%7.8	21	دبلوم عالي
%3	8	ماجستير
%4.4	12	دكتوراة
%100.0	270	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2023

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير المؤهل الأكاديمي كالاتي: شهادة سودانية بنسبة (18.5%)، إعداد معلمين بنسبة (6.3%) بكالوريوس تربيه بنسبة (60%) دبلوم عالي بنسبة (7.8%)، ماجستير بنسبة (3%)، دكتوراة بنسبة (4.4%)، يتضح أن معظم أفراد العينة مؤهلهم الأكاديمي بكالوريوس بكالوريوس تربيه.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المؤهل التربوي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
%61.1	165	خريج كلية التربية
%38.9	105	أخرى
%100.0	270	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير المؤهل التربوي كالاتي: خريج كلية التربية بنسبة (61.1%)، أخرى بنسبة (38.9%) ، يتضح أن معظم أفراد العينة مؤهلهم التربوي من خريجي كلية التربية.

جدول (5) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الوظيفي
%25.9	70	5-1 سنوات
%13.3	36	10-6 سنوات
%21.9	59	15-11 سنة
%38.9	105	أكثر من 16 سنة
%100.0	270	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير سنوات الخبرة كالاتي: 5-1 سنوات بنسبة (25.9%) و 10-6 سنوات بنسبة (13.3%) 15-11 سنة بنسبة (21.9%) أكثر من 16 سنة بنسبة (38.9%)، يتضح أن معظم أفراد العينة سنوات عملهم أقل من 5 سنوات.

جدول (6) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال التربية

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الوظيفي
%17	46	لا توجد
%25.9	70	دورة واحدة

دورتان	42	15.6%
ثلاث دورات فأكثر	112	41.5%
المجموع	270	100.0%

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال التربية كالاتي: (17%) لا توجد لديهم دورات تدريبية في مجال التربية (25.9%) دورة واحدة، (42%) دورتان، (41.5%) ثلاثة دورات فأكثر، يتضح أن معظم أفراد العينة لديهم ثلاث دورات فأكثر.

جدول (7) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير عدد الدورات التدريبية في تقويم الوسائل التعليمية

المستوى الوظيفي	التكرارات	النسبة المئوية
لا توجد	72	26.7%
دورة واحدة	127	47.0%
ثلاث دورات فأكثر	71	26.3%
المجموع	270	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2023

- اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس درجات، حيث أُعطيَ الرقم (5) للبديل موافق بشدة، والرقم (4) للبديل موافق، والرقم (3) للبديل محايد، والرقم (2) للبديل غير موافق، والرقم (1) للبديل غير موافق بشدة. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

معامل الثبات (Reliability): وهو يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. لإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة، استخدم الباحثان معامل كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وهو يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلي العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل مساوية للواحد الصحيح. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح كان الثبات مرتفعاً، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً. وكقاعدة عامة فإن المعامل الأقل من 60% يعتبر ضعيفاً، والذي في حدود 70% يعتبر مقبولاً، أما الذي يبلغ 80% يعتبر جيداً أما معامل الصدق (Validity) والذي يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضياً الجزر التربيعي لقيمة معامل الثبات.

- قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات الاستبانة فيما إذا تم حذف أي عبارة من عبارات الاستبانة، حيث كان معامل الثبات لكل محور في المدى (0.647 - 0.895) وهي أقل من قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات محاور الدراسة (0.916) مما يدل على الثبات الجيد لعبارات الاستبانة، الأمر الذي انعكس أثره على معامل الصدق الذاتي حيث بلغ (0.96).

يتبين من الجدول أعلاه أن التوزيع النسبي لمتغير عدد الدورات التدريبية في تقويم الوسائل التعليمية كالاتي: (26.7%) لا توجد لديهم دورات تدريبية في تقويم الوسائل التعليمية (47.0%) دورة واحدة، (26.3%) ثلاثة دورات فأكثر، يتضح أن معظم أفراد العينة لديهم دورة واحدة في تقويم الوسائل التعليمية. التعرف على المحتوى ومدى ارتباطه بالأهداف التربوية، ومناسبتها للتلميذ وحاجاته.

2- التعرف على الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ المقرر.

فروض الدراسة:

1- محتوى مقرر التربية الإسلامية تم بناؤه وفق أسس مناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

3- ترتبط أهداف مقرر التربية الإسلامية بأهداف تعليم مرحلة الأساس.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات كونها من أنسب الأساليب في البحوث والدراسات التربوية، كما أنها الأنسب للوصول إلى مجتمع الدراسة وعينتها. كما تم بناء فقرات الاستبانة وفقاً للآتي:

- الرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة.

- التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجال التربوي والبحثي والمتخصصين في التربية الإسلامية لتعديل الاستبيان والخروج به بصورته النهائية.

- تطبيق الاستبيان بصورته المبدئية على عينة مكونة من (30) فرداً.

- بناء الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من محورين، هما: البيانات الديمغرافية للمبحوثين، مجالات الاستبانة وفقراتها.

جدول رقم (8) معاملات الثبات والصدق لمحاو الاستبانة

المحاو	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
المحور الأول	10	0.866	0.93
المحور الثاني	10	0.822	0.90
محاو الاستبانة	60	0.916	0.96

نتائج الدراسة:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما مدى ملائمة أهداف مقرر الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية؟

جدول (9) يوضح ترابط أهداف المقرر مع الأهداف التعليمية للمرحلة الأساسية

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المقرر التربوية الإسلامية للحلقة الثانية أهداف واضحة	86	154	22	1	7
	31.9	57.0	8.1	.4	2.6
تتسم أهداف المقرر بالدقة	55	138	48	27	2
	20.4	51.1	17.8	10.0	.7
تراعي الأهداف النواحي المختلفة الشخصية المتعلم	61	145	38	21	5
	22.6	53.7	14.1	7.8	1.9
تحقق الوسائل التعليمية المستخدمة أهداف المقرر	100	118	28	23	1
	37.0	43.7	10.4	8.5	.4
تحقق أساليب التقويم أهداف المقرر	101	120	35	12	2
	37.4	44.4	13.0	4.4	.7
تتصف أهداف المقرر بالسلاسة	57	146	29	36	2
	21.1	54.1	10.7	13.3	.7
تحقق طرائق التدريس أهداف المقرر	106	120	29	14	1
	39.3	44.4	10.7	5.2	.4
تتدرج الأهداف من العام إلى الخاص	87	139	25	17	2
	32.2	51.5	9.3	6.3	.7
تحقق الأهداف الغايات التربوية والتعليمية	85	133	40	11	1
	31.5	49.3	14.8	4.1	.4
تحقق الأهداف التكامل التربوي والتعليمي	72	130	45	22	1
	26.7	48.1	16.7	8.1	.4

من الجدول أعلاه الخاص بمحور الأهداف يتضح الآتي :

1. (لمقرر التربية الإسلامية للحلقة الثانية أهداف واضحة) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن لمقرر التربية الإسلامية للحلقة الثانية أهدافاً واضحة.
2. (تتسم أهداف المقرر بالدقة) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن أهداف المقرر تتسم بالدقة.
3. (تراعي الأهداف النواحي المختلفة الشخصية المتعلم) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق

- بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الأهداف تراعي النواحي المختلفة الشخصية المتعلم.
4. (تحقق الوسائل التعليمية المستخدمة أهداف المقرر) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية المستخدمة تحقق أهداف المقرر.
5. (تحقق أساليب التقويم أهداف المقرر) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن أساليب التقويم تحقق أهداف المقرر.

9. (تحقق الأهداف الغايات التربوية والتعليمية) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الأهداف تحقق الغايات التربوية والتعليمية.

10. (تحقق الأهداف التكامل التربوي والتعليمي) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الأهداف تحقق التكامل التربوي والتعليمي.

الإجابة على التساؤل الثاني:

هل تتلاءم الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟

جدول (10) يوضح تلاؤم الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مقرر التربية الإسلامية مع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يهتم المحتوى بتنمية المهارات المختلفة "القراءة الاستماع الكتابة لدى التلاميذ"	98 36.3	139 51.5	26 9.6	7 2.6	0
يشجع المحتوى على التعليم الذاتي	64 23.7	123 45.6	57 21.1	25 9.3	1 .4
يندرج المحتوى من السهل إلى الصعب	77 28.5	110 40.7	34 12.6	48 17.8	1 .4
يساعد المحتوى في بقاء أثر التعليم لدى التلاميذ	80 29.6	120 44.4	42 15.6	25 9.3	3 1.1
يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ	90 33.3	101 37.4	31 11.5	42 15.6	6 2.2
يتوافق المحتوى مع الزمن المحدد لتدريسه.	70 25.9	128 47.4	30 11.1	41 15.2	1 .4
يتناسب المحتوى مع بيئة التلاميذ	74 27.4	107 39.6	36 13.3	51 18.9	2 .7
يوجد ربط بين محتوى فروع مادة التربية الإسلامية مع بعضها	79 29.3	139 51.5	19 7.0	27 10.0	6 2.2
ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطاً وثيقاً بعناصر الدرس الواحد	84 31.1	118 43.7	30 11.1	34 12.6	4 1.5
تساهم الوسائل التعليمية في إثراء المحتوى التعليمي	106 39.3	116 43.0	20 7.4	24 8.9	4 1.5

من الجدول أعلاه الخاص بمحور المحتوى يتضح الآتي :

1. (يهتم المحتوى بتنمية المهارات المختلفة: "القراءة، الاستماع، الكتابة لدى التلاميذ") معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد ولا أوافق بنسبة ضعيفة. هذا يعني أن يهتم المحتوى بتنمية المهارات المختلفة " القراءة، الاستماع، الكتابة لدى التلاميذ".

2. (يشجع المحتوى على التعليم الذاتي) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يشجع على التعليم الذاتي.

3. (يندرج المحتوى من السهل إلى الصعب) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يندرج من السهل إلى الصعب.

4. (يساعد المحتوى في بقاء أثر التعليم لدى التلاميذ) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق

وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أنه يوجد ربط بين محتوى فروع مادة التربية الإسلامية مع بعضها.

9. ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطاً وثيقاً بعناصر الدرس الواحد) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعناصر الدرس الواحد.

10. (تساهم الوسائل التعليمية في إثراء المحتوى التعليمي) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية تساهم في إثراء المحتوى التعليمي.

الإجابة عن التساؤل الثالث: هل تساعد الوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية؟

بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يساعد في بقاء أثر التعليم لدى التلاميذ.

5. (يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

6. (يتوافق المحتوى مع الزمن المحدد لتدريسه) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يتوافق مع الزمن المحدد لتدريسه.

7. (يتناسب المحتوى مع بيئة التلاميذ) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد وغير موافق بنسبة ضعيفة، وهذا يعني أن المحتوى يتناسب مع بيئة التلاميذ.

8. (يوجد ربط بين محتوى فروع مادة التربية الإسلامية مع بعضها) معظم أفراد العينة موافقون على العبارة، وهناك محايد

جدول (11) يوضح العلاقة بين الأهداف التعليمية والوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية.

العبارات	الوسيط	مربع كاي	درجات الحرية	النتيجة
لمقرر التربية الإسلامية للحلقة الثانية أهداف واضحة	4	316.03	4	موافق
تنقسم أهداف المقرر بالدقة	4	194.92	4	موافق
تراعي الأهداف النواحي المختلفة لشخصية المتعلم	4	223.63	4	موافق
تحقق الوسائل التعليمية المستخدمة أهداف المقرر	4	197.37	4	موافق
تحقق أساليب التقويم أهداف المقرر	4	211.00	4	موافق
تتصف أهداف المقرر بالسلاسة	4	224.55	4	موافق
تحقق طرائق التدريس أهداف المقرر	4	223.96	4	موافق
تتدرج الأهداف من العام إلى الخاص	4	244.96	4	موافق
تحقق الأهداف الغايات التربوية والتعليمية	4	223.25	4	موافق
تحقق الأهداف التكامل التربوي والتعليمي	4	185.44	4	موافق

من الجدول أعلاه الخاص بعبارات المحور: (تساعد الوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية) يتضح الآتي: قيمة مربع كاي للعبارة أكبر من قيمتها الجدولية (3.16) بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية، وهذا يعني أنه توجد فروقات في آراء المبحوثين حول العبارة لصالح الذين أجابوا موافق. وهذا يعني: تساعد الوسائل التعليمية المستخدمة في مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس على تحقيق الأهداف التعليمية.

الإجابة عن التساؤل الرابع:

4. هل تتوافق الوسائل التعليمية مع المحتوى التعليمي لمقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس؟

جدول (12) يوضح التوافق بين الوسائل التعليمية والمحتوى الدراسي

العبارات	الوسيط	مربع كاي	درجات الحرية	النتيجة
يهتم المحتوى بتنمية المهارات المختلفة (القراءة الاستماع الكتابة لدى التلاميذ).	4	169.259	3	موافق
يشجع المحتوى على التعليم الذاتي	4	157.778	4	موافق
يتدرج المحتوى من السهل إلى الصعب	4	127.963	4	موافق

يساعد المحتوى في بقاء أثر التعليم لدى التلاميذ	4	159.593	4	موافق
يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ	4	120.037	4	موافق
يتوافق المحتوى مع الزمن المحدد لتدريسه	4	171.963	4	موافق
يتناسب المحتوى مع بيئة التلاميذ	4	115.667	4	موافق
يوجد ربط بين محتوى فروع مادة التربية الإسلامية مع بعضها	4	224.222	4	موافق
ترتبط الوسائل التعليمية ارتباط وثيق بعناصر الدرس الواحد	4	156.889	4	موافق
تساهم الوسائل التعليمية في إثراء المحتوى التعليمي	4	205.630	4	موافق

القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،
10(28)، 85: 100.

- البوهي، رأفت والمصري، إبراهيم، ماجد، أحمد وعبدالرحيم،
منى. (2018). أصول التربية المعاصرة، دار العلم والإيمان
للنشر والتوزيع، مصر.

- الجبالي، حمزة. (2016). الوسائل التعليمية. ط.1، دار أسامه
للنشر والتوزيع، الأردن.

- جرادات، محمد والشيخ، سارة. (2017). الموجز في أصول
التربية الإسلامية. دار الخليج، الأردن.

- حمدان، محمد مياذ. (1985). رسائل تكنولوجيا التعليم. دار
التربية الحديثة للنشر والتوزيع.

- زيتون، حسن حسين. (2001). تصميم التدريس رؤية
منظومية. ط.2، عالم المكتب للنشر والتوزيع، مصر.

- زيتون، حسن حسين. (2006). مهارات التدريس رؤية في
تنفيذ التدريس. دار عالم الكتب، مصر.

- السلمي، عزيزة بنت حامد. (2017). توظيف الألعاب التعليمية
في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لطفل مرحلة رياض الأطفال.
(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

- الشحومي، محمد علي. (2018). درجة تحقق معايير الجودة
في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت
من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات العلوم التربوية، 4(45)،
2017: 232.

- الأصلي، محمد. (2023). دروب المعلم المثالي. دار إبهار
للنشر والتوزيع، مصر.

- عطية، محسن علي. (2008). تكنولوجيا الاتصال في التعليم
الفعال. ط.1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

- عوض الكريم، أبو القاسم أحمد. (2002). فعالية تنوع طرق
تدريس مادة التربية الإسلامية بمرحلة الأساس في تحقيق أهدافها
من وجهة نظر موجهي ومعلمي المادة. (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جام، عة إفريقيا العالمية.

- غائر، مراد. (2002). دليل التربية المالية وإعداد المعلمين.
ط.1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

من الجدول أعلاه الخاص بعبارات المحور: (توافق
الوسائل التعليمية مع المحتوى وتلاؤمها مع عناصر الدرس)
يتضح الآتي: قيمة مربع كاي للعبارة أكبر من قيمتها الجدولية
(3.16) بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية هذا
يعنى أنه توجد فروقات في آراء الباحثين حول العبارة ولصالح
الذين أجابوا موافق. هذا يعني: توافق الوسائل التعليمية مع
المحتوى وتلاؤمها مع عناصره.

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. اتفاق أغلب أفراد العينة على ملاءمة أهداف مقرر التربية
الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس.
2. تسهم الوسائل التعليمية وتعزيز المحتوى الدراسي لمقرر
التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس.
3. اتفاق جميع أفراد العينة على دور الوسائل والأساليب
التعليمية في تحقيق أهداف مقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة
الثانية بمرحلة الأساس
4. اتفاق أفراد العينة على توافق الوسائل التعليمية مع المحتوى
وعناصره لمقرر التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة
الأساس.

التوصيات

1. تصميم العديد من البرامج التدريبية لصقل مهارات أعضاء
هيئة التدريس المهنية.
2. الاهتمام بالوسائل التعليمية عند التخطيط لمناهج التربية
الإسلامية لما لها من أثر في نقل المحتوى.
3. توفير غرفة المصادر التعليمية في المدارس لدعم عمليات
التعليم وتسهيل أداء المعلم.

المصادر والمراجع:

- الباعوني، سعدة علي والحسن، أحمد ضياء الدين. (2019).
درجة تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية في رياض الأطفال
من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى. مجلة جامعة

- محمود، صباح. (1998). *تكنولوجيا الوسائل التعليمية*. ط.1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن.
- يوسف، يحيى عبد الخالق. (2020). *تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم*. *مجلة التربية والعلوم*، 237:274. (20)1.

- كبير، عبد الله حسين. (2006). *أثر استخدام مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين.
- الجبالي، حمزة. (2006). *الوسائل التعليمية*. ط.1، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن.
- النعيمي، نجاح محمد اللطيف، عبد المنعم، علي محمد، ومحمد، مصطفى عبد الخالق. (1995). *تقنيات التعليم*. ط.1، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، قطر